

سماء المقال في علم الرجال

[409] حماري هنا ، فدنا موسى عليه السلام من الحمار وتكلم بشئ لم أفهمه وأخذ قضيبا كان مطروحا فضربه به وصاح عليه ، فوثب الحمار صحيحا سليما . وقال علي بن أبي حمزة : وكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة ، فإذا المغربي هناك ، فلما رآني أقبل إلي وقبل يدي فرحا مسرورا ، فقلت له : ما حال حمارك ؟ فقال : هو واٍ صحيح سليم وما أدري من أين هو ذلك الرجل الذي من اٍ به علي فأحيى لي حماري بعد موته ؟ ! فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لم تبلغ معرفته (1) . ورواه في كشف الغمة (2) وفي البحار (3) أيضا عن الكتاب المذكور بتغيير يسير . ونظيره ما رواه الصدوق : (عن كميل بن زياد النخعي ، قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة ، وقد صلينا عشاء الاخرة فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد ، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما أصر تنفس الصعداء . ثم قال : يا كميل ! (الحديث) ، قال : ثم نزع يده من يدي وقال : انصرف إذا شئت (4) . وهو وإن لم يكن بهذا الشأن بالنسبة إلى الامام عليه السلام ، ولكن لا أقل من ظهوره في عدم تنفره عنه ، بل الميل إليه ، وهو كاف في ظهور وثاقته . (1) _____

الخرائج والجرائح : 1 / 314 . (2) كشف الغمة : 2 / 247 . (3) البحار : 48 / 71 ح 95 . (4) البحار : 1 / 189 .